

تحويل القبلة و بدايات بدر (14) | الشيخ محمد خيرى سلسلة

السيرة النبوية إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والحمد الحسن والثنى والجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فما زال حديثنا حول سيرة السراج المنير صلى الله عليه وسلم. وما زلنا في العام الثاني - [00:00:00](#)

من الهجرة في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. التي لما دخلها اضاء منها كل شيء كما قال انس دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاضاء منها كل شيء صلى الله عليه وسلم. في هذا العام - [00:00:26](#)

من الاحداث الكبيرة التي حدثت هو التحويل تحويل القبلة الى الكعبة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيه وهو في المدينة صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا تجاه بيت المقدس - [00:00:49](#)

والقبلة تجاه بيت المقدس هي عكس القبلة التي موجودة الان وانت في المدينة عندما تصلي تجاه الكعبة بيت المقدس يكون ايه؟ عكس القبلة تماما. فكان النبي صلى الله عليه وسلم قيل صلى ستة - [00:01:11](#)

عشرة شهر ستاشر شهر تجاه البيت الايه؟ بيت المقدس وفي يوم من الايام خرج النبي صلى الله عليه وسلم زائرا ام بشر ابن البراء ابن معرور وصنعت له طعاما وحانت صلاة الظهر. فقام النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:30](#)

صلاة الظهر لاصحابه في مسجد هناك لما صلى ركعتين الاولى والثانية نزل جبريل فاشار الى النبي صلى الله عليه وسلم ان صلي الى البيت اي بيت الكعبة وصلى جبريل الى البيت فاستدار النبي صلى الله عليه وسلم الى الكعبة. وهو واقف كده فلف - [00:01:57](#)

صلى الله عليه وسلم واتجه الى الكعبة فلما فعل ذلك صلى الله عليه وسلم والمكان والجدار الذي استلب منه الكعبة صلى الله عليه وسلم المكان والجدار الذي فيه الميزات استقبله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:25](#)

فتحولت النساء ليكونوا يصلوا ورا الرجالة. فتحولوا مكان الرجال والرجال مكان النساء فسمي ذلك المسجد مسجد القبليتين. مسجد القبليتين لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه ركعتين الاولى والثانية تجاه البيت المقدس. ثم تحولت القبلة الى الكعبة - [00:02:43](#)

خرج عباد ابن بشر وكان صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ومر على قوم من الانصار بيني حارثة وهم راكعون في صلاة العصر. والراجل صلى وعبده فاتحرك بقى ايه؟ بعد كده فلما - [00:03:12](#)

وصل الى الصلاة السانية هتكون صلاة الايه؟ صلاة العصر هم كانوا رافعين فهما هيكونوا يصلوا اتجاه ايه بيت المقدس بقاء الامر على ما كان لان هم لسه مش وصل لهم النهاردة. وهم راكعين قال - [00:03:27](#)

اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البيت. فاستغفر سبحانه الله وهم يصلون. ايه يا جماعة الناس دي؟ اي امتثال؟ اي رقي بسهولة كده سبحانه الله يغيرها - [00:03:47](#)

لدرجة ان عمر يقول وبين الناس بقاء في صلاة الصبح اذ جاءهم اتين. خلاص الخبر مريت تسرب كل مكان بيحي له ايه؟ واحد يقول له قل لهم فقال ان النبي قد انزل - [00:04:10](#)

فيه قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة. فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام تداروا الى الكعبة. نفس الكلام البراء. يقول لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم الى المدينة صلى قبل بيت المقدس - [00:04:25](#)

سنة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. وكان يعجبه صلى الله عليه وسلم ان تكون قبلته قبل البيت ولذلك ايه الله قال قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. فكان النبي - [00:04:45](#)

يريد ويتمنى ان تكون قبلته جهة البيت الذي بناه ابراهيم فيقول البراء لو انه صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على - [00:05:05](#)

اهل المسجد وهم راكعون. قال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله. صلى الله عليه وسلم قبل مكة كه. فاستناروا وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس - [00:05:22](#)

واهل الكتاب انتم عارفين ان هم ايه بيعظمو جدا هذا البيت. فلما غير النبي وولى وجهه قبل البيت انكره هناك سبحان الله! والقصة دي قصة تحويل القبلة وهذا التقدير هناك من ارتد بسببها - [00:05:41](#)

سبحان الله. احيانا الانسان ظهور الطريق الى الله سبحانه وتعالى يلاقي في اختبارات في حاجة مش فاهمها في تقدير يكون قد يكون فيه ايلام. هذا التقدير يختبر الله به وانقيادك وحسن توكك على الله سبحانه وتعالى - [00:06:02](#)

ولذلك قال وانها وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وفي سبحان الله ثلاثة حطوا في الاختبار المسلمين اهل الكتاب اليهود ومن معهم ثم المنافقين اما المسلمون فقالوا سمعنا واطعنا وقالوا امنا به كل من عند ربنا. هتفرق معه. انت مش مسلم تفرق معك ان الله يقول - [00:06:27](#)

اقصد بها هنا او يمين او شمال او فوق او تحت سبحان الله! وهم الذين هدوا هدى الله ولم تكن كبيرة عليهم. فبالمشركون قالوا ايه بقى قالوا كما رجع الى قبلتنا يوشك ان يرجع الى ديننا. اه بدأت تمتع. اه النهاردة بدأ يرجع ايه - [00:06:58](#)

تجاه الكعبة يمكن شوية يقول لك ايه نرجع بقى للبيت وانتم عارفين زمان كان آ البرامج بتاعتهم والاعلان بتاعهم كان عبارة عن ايه النهاردة ليل نهار عندنا اعلانات. وماسكانا ليل نهار ومحوطة الناس ودماغه الناس وعدم تصب النفايات في دماغهم - [00:07:20](#)

هم كانوا زمان بيوصلوا الموضوع ده ازاى؟ عندك سوء عقال عندك النادي بتاعهم اللي هو زي يقعدوا كده في ناديهم كل واحد يتكلم والمكلمة اما بقى العرض دي كانت اكسر مهنتها ايه؟ المقلب. عندهم العبيد يسرحوه. ده يصطاد وده يجيب الماية. وده يعمل كزا -

[00:07:42](#)

ابو جهل وابو لهب ما تلاقىهمش لهم شغلانة. قاعدين يسمعوا اللي في الاسواق اه ده يدي له بيت شعر وده يقول له مش وده يبغى على ده والكلام ده كله وقاعدين مانتخين بيعملوا ايه بيتكلموا هو دي كانت مهمتهم - [00:08:02](#)

مهنتهم كانوا صناع كلام. فكان سبحان الله وكانوا معروف جدا. لو في شاعر مسك واحد كانوا بيقبضوا الناس. زي كده ما واحد يقبض واحد كده عاوزين نعمل حلقة اليومين دول على الشعراوي - [00:08:19](#)

يمسك الشعراوي وياخده وهو اللي كانوا زمان برضو بيحبوا الشاعر. يقولوا له ايه تاخذ كام وتهجو فلان الثاني يتسرب الخبر. يترجاه باللات والعزى. مش ناقصك. لانه كانوا زمان بيتراهنوا ويخشوا في تحديات يقول لاقولن فيه بيتا - [00:08:33](#)

يبلغ ما بلغ الليل والنهار. عارفين بقى واحد بقى تنمر عليك وطلع عليك كلمة هبدا أنها طول عمرك ملزوقة فيك فيقول لك اعمل معروف ما تجيش ناحيته. يقول له هتدفع كم؟ انا لساني خلاص كنت مجهز البيت. يروح الثاني مناولة. ويبقى الشعراء مانتخين -

[00:08:58](#)

يبص لديه ويبص لده يدي له ايه يكفيه شره. فكانوا بقى في الوقت ده انك تتخيل بقى ان هم يقولوا ضجة زي دي. اهو رجع للابرة بتاعتنا يا اخي سيبك من الكلام ده. رح اسأل وشوف واعمل. فكلام يهز الناس. فالمشركون قالوا رجع الى ديننا - [00:09:18](#)

وما رجع اليها الا انها الحق. طب اليهود قالوا ايه؟ خالف قبلة الانبياء. قبله ولو كان نبيا لكان يصلي الى قبلة الانبياء. كل واحد بياخدها في الحنة بتاعته الكفرية واما المنافقون فقالوا قبهم الله ما يدري محمد اين يتوجه - [00:09:38](#)

ان كانت الاولى حقا فقد تركها. وان كانت الثانية هي الحق فقد كان على باطل. سبحان الله! وده المفكر بقى ده اللي بيحس ان

بيحسسك كده ليه؟ ده اللي فاهمها وده اللي دارس بقى ايه؟ اه من اسفنديار كده وفاهمها كويس - [00:10:06](#)

وكثرت اقاويل السفهاء. فانزل الله سبحانه وتعالى قبل ان يقول للنبي فلنولينك قبلة بداية الوجه ايه؟ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلة. ودي من علامات النبوة ومن دلائل النبوة ان ربنا يقول له يا محمد هيقولوا واحد اتنين ثلاثة اربعة. القبلة تتغير -

[00:10:24](#)

لو دماغهم زرة عقل يعملوا ايه؟ يسكت. انتبه اللي قال له كده كاتب قبلها انت يا مجرم يا يهودي هتقول كذا وانت يا منافق هتقول

كذا تقوم تقول انت جاي بتثبت ان هو صح زي كده ثبت يدا بايه؟ ابي لهب وتب. طب الله سبحانه وتعالى يقول - [00:10:54](#)

ان يده وانه سيصرف سيخسرها. وستقطع. وانه سيصلى. وان امرأته ستحمل اذا واضح جدا ان كل رعب رعب وتهديد. طيب

ليه؟ لان ابو لهب كافر ابو لهب النهاردة لو عاوز يرحج النبي صلى الله عليه وسلم قدام مكة كلها - [00:11:21](#)

يعمل ايه؟ القرآن قاعد والمصعب قاعد عمال يقرأ ويكون له يقول ثبت يدا ابي لهب وتب. يبقى الحل؟ يا جماعة الخير مش انتم

بتقولوا ان المؤمنين بيخشوا الجنة؟ اه اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. معنا ايه موضوع النبي اعراب؟ انا كده ولا -

[00:11:47](#)

ده كده لكن سبحان الله يعلم الله انه لن يفعلها بغباء ما يقدرش يعملها لكي تعلموا ان هذا كتاب رب الرب جل وعلا يقول للنبي ويهدى

قلبه سيقول السفهاء من الناس. هم هيتكلموا وهيقولوا - [00:12:07](#)

سبحان الله! فقد الله سبحانه وتعالى هذا الامر حتى يفلت بالمؤمنين. وحتى بعض المؤمنين بدأ يسأل طب اخوانا اللي حصلهم واللي

صلوا تجاه بيت البعض وماتوا دول راحت عليهم لا لا لا ربك لا يضيع ايمان احد - [00:12:29](#)

طالما فعلوه خلاص الله لا يضيع اجر المحسنين. كان برضو في السما ديت شرع الصيام شرع الصيام. طبعا الصيام كان بتضرر كان في

البداية عاشوراء سم خفف الله سبحانه وتعالى وصار صيام عاشوراء مستحب. وبعدين نزل الله سبحانه وتعالى بتشريع رمضان -

[00:12:49](#)

وكان برضو في السنة دي تشريع الزكاة. كان تشريع الزكاة. طيب السنة دي بقى حصل فيها حاجة كبيرة جدا الا وهي غزوة بدر.

فاكرين لما اتكلمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بيعت بيعت السرايا تترصد لغير قريش - [00:13:09](#)

فبدأ الكفار يقولوا لأ احنا كل شوية ايه تيجي لنا حاجة والكلام ده وييجي محمد يحاول يسيطر على الحاجة بتاعتنا احنا لازم نستعد.

حصل موقف ده كان ايه؟ القشة التي كسرت ظهر البعير - [00:13:29](#)

رجل بدر الكبرى وبتسمى غزوة الفرقان. وهذه الغزوة سميت بدر لانها كانت عند بئر بدر. وده الرجل من غفار هو اللي بنى هذا البئر

وديت اللي ربنا قال فيها وما انزلنا على عبدنا يوما فرقان يوم التقى الجمعاء. يوم الفرقان هو يوم بدر. وسمي هكذا لماذا -

[00:13:45](#)

لان الله فرق بين الحق والباطل. قصة الغزوة هنقولها على مرتين. آآ خمس دقائق النهاردة نبدأ في المقدمة وان شاء الله نكمل المرة

القادمة النبي صلى الله عليه وسلم وصل له خبر ان ابا سفيان خرج من الشام معه الف بعير - [00:14:08](#)

لقريش دي صفقة جبارة دي. ومعه اموال عزيمة قبيل ان هم خمسين الف دينار وطبعا دايم اللي بيحرس القافلة عدد قليل. يعني في

الاخر خالص هيكونوا ايه؟ قيل ان هم كان عددهم لا يتجاوز سبعين رجل. فسبعين رجل معهم الف بعير ومش - [00:14:32](#)

فندب النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين بالخروج. قال لهم انا عرفت النهاردة يلا نروح نقابلهم ونخطب ليه؟ انتم بتعملوا كده لان

رقم واحد ان احنا طردنا من اماكننا واخذوا اموالنا فنحن نسترد البعض من اموالنا وبعض من بيوتنا ان تستشعر كده - [00:14:51](#)

ربنا يعافينا وايك مرة واحدة تصيب طلوعك من بيتك خدوا ارضدتك وخدوا كل حاجة وابوك هيصح وبعدين بقى ايه رايجين هم

للتجارة بتاعتهم. هتقول لهم ايه؟ طلع البدر علينا وهم ماشيين. مش هتسيبهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم نادى - [00:15:12](#)

قل لهم يلا بقى هذه عير قريش فيها اموالهم فاخرجوا لعل الله ان يرزقنا منها خيرا. فانتدب الناس فبادر بعض الناس وفق هؤلاء

اخرون لان الموضوع مش حرب يعني بقى في ناس سجدت في الحركة - [00:15:31](#)

سبحان الله! والنبى لم يهتم بها اهتماما بالغا. يعني مش حس الناس جامد يأكل ويطلع. لا لا لا. بل لم يأذن لمن لم يكن ظهره حاضرا.

يعني ايه؟ يعني ان الفرس بتاعه مش جاهز؟ اه يلا نطلع بسرعة. لدرجة في ناس قالوا له يا رسول الله - [00:15:49](#)

الزهر بتاعنا في العوالي يعني ارواح اجيب جوز من هنا قال له لا لا مش مستاهلة. فقال من كان ظهره حاضرا فليركب معنا ابو سفيان

كان رجل حزر يتساقط الاخبار - [00:16:09](#)

قاعد مع هو قائد قريش بس مش برضه مش واخذ القيادة كده يعني. فقاعد برضو بيتتبع ويشوف ايه الاخبار خاصة اللي اتعلم عليهم

ايه؟ مرتين ثلاثة قبل كده. فهو برضو ايه بيتعصب - [00:16:25](#)

وصلوا ان النبي قد خرج لاعتراضه ومعه مسلمين. الله اكبر فاستأجر واحد اسمه مضمم ابن عمرو الغفاري وادى له عشرين مثقال

وادى له كده ايه؟ جزء من العطاء وليطلع على مكة بلغ الناس. بس عاوزك تشعلها وتولعها عاوز النساء يتحركوا قبل الرجالة -

[00:16:38](#)

بس خلاص راح عمل ايه؟ لما دخل الى مكة اداله رويته قال له هتخش ازاى فامرته ان يجده انف بعيره يعني يجعل تبعيه يعور انف

البعير كده شروطه شرطة هم كانوا عندهم كده في بعض الايه التقاليع الجاهلية دي كده معناها ايه؟ كده خلاص مبنى المحافظة ولع -

[00:17:04](#)

فدخل مضمم ده اجزع البعير وحول الرحل بتاعه ركب بالعكس وشق قميصه من امام ومن خلف. كده اللي هيشوفه هيحصل له ايه

عينك راحت. ولو لك شوق في فلوسك الحقها - [00:17:28](#)

فايه اول ما دخل مكة استغفرهم وقالوا محمد خرج واموالكم كان فيه خلص وابو سفيان قال له انا عاوز الموضوع يولع. سبحان الله!

مش قلت لكم هم برضو لو عملوه يولعوا حاجة - [00:17:51](#)

في الاعلام بيولعها كان النبي خرج يوم سبت يعني اتناشر يوم من رمضان هو ضح مباحس السبع تيام اسبوع وهنعترف لأ واستخلف

ابا لبابة الانصار على المدينة. خرج معه كام واحد - [00:18:10](#)

اللي كانوا جاهزين؟ كانوا كام واحد؟ تلتمية وبضعة عشر رجلا. في تلتناشر اربعتناشر تلتمية واربعناشر واحد وكان معهم خرسان

وسبعون بعيرا. يتناولوا الركوب كل اجتماع طب الناحية الثانية كان معهم كام واحد - [00:18:28](#)

خرج من مكة بعد وصول مضمم مع مضمم بقى ايه اربعة فخرج تسعمية وخمسين واحد معادن ميت فرس سبعميت بعير وطبعي

الوضع النبي صلى الله عليه وسلم احنا طالعين طالعة كده ايه ياد انت وهو هات اللي معك وخلاص طالعين على سبعين واحد نقابلهم.

نفاجى ان هم قد ايه - [00:18:46](#)

عندنا ثلاث اربع مرات. فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم خبر النفير طبعا مش هينفع نرجع. واحد قال له يا والله الكفار طلوعوا

يقابلوكم الله الله الله! وانت بتبص كده على اللي معك اللي طالع بعصاية. ما هو الموضوع ما كنش ايه؟ حتى لدرجة بعضهم ما خدش

السلاح بتاعه معه - [00:19:13](#)

عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم قال لك لا نستشيرهم. ليه؟ لان الوضع طبعا هم كلهم سامعين اللي بيحصل. ايه ده هو يعني

مش سبعين اخ كده ومعهم الفرس بتاعهم طالعين بعد ما ضامضة مولعة. فلجأت تتخيل ان كومي عاملين ازاى. فالنبي لا لا -

[00:19:37](#)

هذا المجلس واستشارهم اقعدهوا وانتم تبقوا عارفين اللي هيحصل واستشر فده يقول وده يقول فقام ابو بكر وقال له كلام كويس.

قال له بيقول لهم نعمل ايه؟ بكرة قال له كلام كويس. عمر قال كويس. بس هو عاوز المدينة. عاوز يسمع منهم. لان هم قالوا له احنا -

[00:19:57](#)

نحاربك وندافع عنك بشرط تكون فين؟ داخل المدينة وقام البغداد فقال يا رسول الله امضي لما اراك الله فنحن معك والله لن نقول

كما قال بني اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن اذهب انت - [00:20:14](#)

ربك فقاتلا انا معكم مقاتلون. والله لنقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين وعن خلفك يقول الراوي فرأيت النبي اشرق وجهه. يعني انبسط جدا صلى الله عليه وسلم. وقال له سعد ابن معاذ قال لقد - [00:20:37](#)
بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق. واعطيناك على ذلك عهدنا ومواثيقنا على السمع والطاعة لك. تمضي لما اردت فنحن معك. فوالذي بعثك بالحق. لو استعرضت بنا البحر لخضته لخضته - [00:20:59](#)
ما هو معك. ده انت لو خدتنا البحر البحر زهقت في جدة وهم في المدينة. بيقولوا عارف كده زي ما انت تقول لو هاروح اخلي الدنيا. فييقول له لو خضت بنا - [00:21:19](#)
بحر والله لخضناه معك وما تخلف منا رجل واحد. يا رسول الله هذه اموالنا خذ منها ما شئت. ودع منها ما شئت. فوالله ما اخذت احب الينا مما تركت سيد يا جماعة - [00:21:29](#)
انت لو بتسمع الكلام ده هتقول ايه سبحان الله ايه اللي حصل بعد هذه الشورى واللي حصل في الغزوة ديت وكان في نهاية المعركة ان شاء الله هذا ما نكمله المرة القادمة. وبهذا واستغفر الله لي ولكم - [00:21:50](#)
- [00:22:05](#)